في الجبل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر خلقه
واما في احكام الشرع فمعذور حتى يقوم عليه حجة وقالت الملاحدة والروافض
والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل وثمرة الاختلاف انما يظهر في حق من
لا يبلغه الدعوة اصلا ونشأ في شاهق الجبل ولم يؤمن ومات هل يعذر في ذلك
املا فعند من اوجبه لا يعذر وعند من لا يوجبه يعذر وانما قال لذي عقل ولم يشترط
البلوغ لان عند كثير من مشايخنا يجب معرفته بالعقل على الصبي العاقل لان
علة الوجوب العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ في وجوب الايمان
به كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاتفاق • قال رحمه الله عليه

وما ايمان شخص حال بأس بمقبول لفقد الامتثال

البأس الشدة والمراد ههنا سكرات الموت يعني من آمن حالة الموت لم تقبل
ايمانه لما انه في تلك الحالة ينظر عند الموت فلم يؤمن بالغيب فلم يكن ممتثلا لامره

وما افعال خير في حساب من الايمان مفروض الوصال

قوله مفروض الوصال حال من الضمير المستكن في من ما وهو الظرف المستقر
العائد الى الافعال فيجب ان يقول مفروضة الوصال لكنه اعاد هو باعتبار
المذكور فاضافة الافعال الى الخير من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
يعني الافعال الحسنة المفروضة هل تعد من الايمان ام لا فيه خلاف ذهب
المحققون من اصحابنا الى انه لا تعد منه بل الايمان عبارة عن التصديق •

بالعلب

دخی مأیوس اولن شخصک ایمانی
قبول اولنمز اشتە بی باک وبروا

وکلدر فعل صالح جزء ایمان
کہ کلہ حاصل اولہ وصل قوالہ

بالقلب في كل ما جاء به الرسول والاقرار باللسان شرط اجراء الاحكام
في الدنيا وقال مالك والشافعي واهل الحديث انها تعد من الايمان
فعندهم الايمان عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار باللسان
والعمل بالاركان لنا ان الصحابة رضي الله عنهم مؤمنون قبل وجوب الصلوة
والزكوة والحج بالاتفاق فلو كان العمل داخلا في الايمان لم يصح ايمانهم
ولان الله عطف الاعمال العمل على الايمان حيث قال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات وعطف الشيء على الشيء تقتضي المغايرة قال رحمه

ولا يقضي بكفر وارتداد بعهر او بقتل واختزال

العهر الزنا الاختزال الانقطاع يعني لا يحكم بكفره وارتداده بسبب الزنا
او بسبب قتل النفس والقطع ظلما والحاصل ان مرتكب الكبيرة دون
الكفر لا يصير كافرا عند اهل السنة والجماعة فلو مات من غير توبة فان الله
ان شاء عفا عنه بفضله وكرمه وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبة امره الجنة
وزعمت الخوارج ان كل من عصى صغيرة كانت او كبيرة فهو كافر وقالت المعتزلة
مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن بل هو فاسق ولو مات من غير توبة مخلد
في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مؤمنا حيث قال يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والقتل الذي يوجب
القصاص من الكبائر فثبت انه مؤمن والله الموفق والمرشد • قال رحمه الله تعالى

ومن ينو ارتدادا بعد دهر يصر عن دين حق ذا انسلال